

المجلس الحادي عشر: أسئلة

أين الله؟

السؤال الثالث: أين الله؟

الذي يقول أين الله؟ أسأله سؤالاً واحداً وأقول له أتؤمن لعقل؟ الكل يؤمن لعقل، فأين العقل؟! كلنا نؤمن بوجود الروح، فأين الروح؟! كلنا نعلم علم اليقين بوجود النفس، فأين النفس؟! فإذا كان العقل لا يعقل العقل! ولا يعلم أين هو، فكيف يعقل من خلق العقل؟!.

أ ليس معي الأجهزة التي أستطيع ما إدراك الله، كلنا هنا ونعلم أن المكان الذي نحن فيه وأي مكان آخر به عوالم أخرى من عوالم الله، ونوقن ما، مثل عالم الجن، من منا يرى عالم الجن؟ قال تعالى: (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) (الأعراف ٢٧) نحن لا نراهم لكن هم يروننا، لماذا؟ لأنه ليس معنا الأجهزة التي أرى ما عالم الجن.

إذاً إذا كنت لا أستطيع أن أرى الجن ولا أرى الملائكة التي معي من الكرام الكاتبين، فكيف أرى خالق كل الكائنات المنزلة عن المكان والزمان والحيطات وهو الله عز وجل!!.

نحن نحب بعض، أ أحبكم وأنتم تحبوني، من منكم يستطيع أن يُرني هذا الحب؟ أين هو؟ لا يُرى لكن تُرى أ ره، والأ ر هي أن نرى بعضنا ونجالس بعضنا ونسلم على بعضنا ونسأل عن بعضنا البعض، وكذلك الكره.

من منا يرى التيار الكهربائي؟ هل أحد يستطيع أن يرى شكل الكهرباء؟ لا، لكن نرى أ ره في لمبة، أو في مروحة أو في مكبر صوت، فـ عزوجل لا يُرى في ذاته لكن يُرى في مظاهر قدرته ودلائل إبداعه في جميع الكائنات.
